

٧٢/٢١/٥٤٤١ (٥٢-٣٠) سورة الأعراف | تفسير القرآن - ٥١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

00:00:20

الله في الملاعى بالذكر الحسن. نسأل الله لا يفوتنا هذا الاجر العظيم - 00:40

نأخذ ايات من كتاب الله نقرأها ونبين معانيها ونتأملها ونتفكّر فيها توجيهات من رب العالمين وفيها يعني معاني مفيدة وعلما ينفع الانسان. الایات التي معنا هي قوله سبحانه وتعالى قال فيها تحبون - 00:01:00

لادم ولزوجه بعدهما وقع ادم زوجه في المعصية وهي انهم انهم ذاقا من الشجر التي نهى الله عن اكلها - 00:01:30 وفيها تموتون ومنها تخرجون. ما هي الارض؟ كيف ذكرت؟ نقول اقرأ والایة التي قبلها ويتبين لك المعنى. لما قال الله سبحانه وتعالى

بمجرد الذوق وارتكبوا المخالفة والمعصية ما الذي ترتب على ذلك؟ ان الله قال قال لهم اهبطوا وقال في اية اخرى اهبطوا الى الارض من بعض عدو يعني ابليس وادم زوجه حواء اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض. يعني اهبطوا الى الارض من كانوا في الجنة - 00:02:00

في رغد من العيش وامن وطيب. فووقيت معصية واحدة فظيعت عليهم هذا وهذا الرهان. فقال اهبطوا. اهبطوا الجنة ما فيها معاصي. اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض اهبطوا الى الارض. لكم في الارض مستقر. تستقرون فيها زمانا ومتاعا الى حين. الى وقت تنتهي - 00:02:30

جاء لكم عنده مستقر يعني استقرار في الارض ومتاع تتمتعون فيه اياما ثم ترحلون من هذه الدنيا. كل انسان يعيش ويستقر على هذه الارض. ويعيش ويتمتع بنعيم هذه الارض وبما فيها. ثم - 00:03:00

بعد ذلك يذهب ينتهي يرحل لأن له زمن وله أجل محدد. قال الله بعدها قال فيها تحيون يعني هذه الأرض فيها تحيون مدة من الزمن
تعيش فيها عمرا وفيها تموتون اي انك تموت على هذه الأرض ثم تدفن - 00:03:20

في هذه الارض قال ومنها تخرجون اذا جاء وقت الخروج خرج الناس جميعا من قبورهم اذا نفح في الصور خرج الناس من قبورهم جميعا. قال ومنها تخرجون الحياة قصيرة والامد قصير والعيش الحقيقي والحياة الحقيقية التي قال الله لهي - 00:03:40 هي الحياة الاخرى التي يقول فيها الانسان يا ليتني قدمت لحياتي الاخرى هذه هي الحياة الحقيقية اما الدنيا فهي ظل زائل يعني ظل يأتيك ثم يزول لن تبقى فيها - 00:04:10

اعطيت الدنيا كلها. أما ان تذهب عنك الدنيا او انت تذهب عنها. فلن تعيش فيها. قال الله سبحانه وتعالى لما انزل ادم وبين له هذا الحكم وهذا القضاء قال يا بني ادم خاطب ذرية ادم قال يا بني ادم - 00:04:30

خطاب لي انا ولك وفلان كلنا نسمع يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم لماذا خص الله الملابس؟ ما قال انزلنا عليكم طعاما تأكلونه او عليكم اموال تستعملون و تستخدموها او انزلنا عليكم مساكن لا خص الملابس ليش؟ قد انزلنا - 00:04:50

لباساً لو ترجع للآيات التي قبلها الشيطان لما سعى في إيقاع آدم وزوجه في المعصية ما الغرض من ذلك؟ ما هو الهدف الذي كان يسعى إليه؟ شف قال فوسوس لهم الشيطان ليبدي لهم ما - 00:05:20

يعني ما خفي ما ووري عنه من سوءاتهم. يعني الشيطان يسعى إلى كشف العورات. الشيطان يسعى إلى كشف العورات لماذا؟ لأنه يريد نشر الفاحشة. واسعنة الفاحشة في المجتمعات. وإذا أشيعت الفاحشة في المجتمعات - 00:05:40

المجتمع كله. فهو هدفه وغايته الفاحشة. الفاحشة. ولذلك الله نبه. قال شف. قال يا ابن آدم قد انزلنا عليكم لباساً طيب لماذا انزل الله علينا لباساً؟ قال يواري سواجه احذروا من الشيطان الذي يكشف العورات استروا عوراتكم - 00:06:00

طيب هنا سؤال لما قال الله عز وجل يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباساً كيف؟ الله انزل لباس؟ يعني انزل القماش من السماء والتي نقول لا الله انزل اسباب اللباس. ما هي اسبابه؟ اما نباتات - 00:06:20

اما اما يعني نبات اشياء يعني نباتية او صناعية هذه الالبسة. قطن نباتي وغيره قد يكون صناعي. الله انزل الالسياط بالمطر ونحوه فنبت النبات ووجدت الاشياء الأخرى بسبب ان الله جعل له سبب جعل له سبباً وهو نزول - 00:06:40

المطر من السماء الذي انبت النباتات خرجت هناك المصنوعات والملابس ونحوها. ونعرف ان اللباس قديماً اما من النباتات ولا من الحيوان وهي الجلود ونحوها. قال يا بني آدم قد انزلنا - 00:07:00

عليكم لباساً الغرض منه هو الهدف قال يواري ان يخفي سوءاتكم هذا هو الاصل في اللباس انه يستر والرجل عورته من السرة الى الركبة. فمن اظهر ركبته او اظهر فخذيه او - 00:07:20

ظهر ما تحت السرة. تجد بعض الناس يلبس اللباس ويظهر ما تحت السرة. وبعضهم يلبس اللباس وإذا ركع او سجد ظهر ما دون السرة وهذا كله فيه يعني خلل في لبس في ستر العورة وخلل في الصلاة - 00:07:40

والذي ينبغي للرجل ان يستر عورته التي ما بين السرة الى الركبة. ما بس من السرة الى الركبة. هذه نسميتها هذا يجب عليك ان تستره يجب وجوباً. واما المرأة فانها كلها عورة. عند الرجال الاجانب. عند الرجال - 00:08:00

الاجانب يجب على المرأة ان تستتر عنهم. ولا يجوز لها ان تكشف وجهها ولا تظهر يديها ولا رجليةها ولا غير ذلك. المرأة العورة كلها وان كانت عند رجال محارم كابيها وآخواتها - 00:08:20

عموماً الحال والعلم ونحوه. فهذه وابناؤها فهذه تظهر ما يظهر عادة في المجتمعات التي أصحاب حشمة وعقل ومعرفة لدين الله. مثل ما يظهر عادة الوجه. واليدين الساعدين والشعر واطراف القدمين الان تظهر عادة لكن تأتي البنت في العشرين في الثمانية عشر من عمرها وتظهر - 00:08:40

عند اخواتنا متكشفة ظاهرة لصدرها ولافخاذها هذه ليست ليست مستترة ولم تعرف ستر العورة فلا يجوز هذا ان تتكشف او تلبس الشفاف او نحوه حتى لو كان الموجود والدها او - 00:09:10

اخواتها او احد محارمها لا يجوز. فينبغي للمسلم المرأة العاقلة والبنت العاقلة ان تتحشم وان تلبس الحياة والخشمة. قال هنا هذا هذا الحديث الان الكلام عن ماذا؟ عن العورة - 00:09:30

التي يجب على الانسان ان يسترها. هناك البزة اخرى زائدة. زائدة يتجمل بها الانسان هذه تكون مباحة احياناً واحياناً تكون مستحب. فالombaحة ان تلبس ما فوق السرة والركبة هو تحت الركبة هذا لباس عادي كالقميص ونحوه هي تلبس على رأسك عمامة او او غترة او نحو هذا كله جائز. اقول هذه من الاشياء - 00:09:50

واحد لكن قد تكون مستحبة متى؟ صلاة العيد صلاة الجمعة او عموم الصلوات الفرائض يأتي جدة ما سبأتنا بعد قليل قول الله سبحانه وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد تجد بعض الناس لو عندها اتفه - 00:10:20

ابعد مناسبة تجده يتجمل ويغتسل ويلبس احسن الثياب ويجلس امام المرأة ثم يتطيب ويلبس احسن الحذاء. لماذا؟ سيدهب الى شخص قد لا يكون بينه وبينه اي علاقة ويدهب اليه باحسن صورة. اذا جاء المسجد جاء بجلالية النوم وبرائحة كريهة ويلبس - 00:10:40

روائح كريهة ويفوزي الملائكة ويؤذى اخوان المصلين والله غني عنه وعن رائحتها الكريهة. فينبغي للمسلم ان يعرف قيمة الصلاة ويعرف انه جاء يزور بيت الله جاء يدخل في بيت الله. لا انت ما جيت الى اي مكان انت جئت الى بيت ملك الملوك. فينبغي لك ان تأخذ زينتك - 00:11:10

امام امام الله عز وجل وانت تغادر رب العالمين لو قلنا لك ستقابل شخص له مكانة عالية وله وجاهة في المجتمع اخذت احسن واحسنا واستعدت في كل ما تستطيعه. فكيف برب العالمين؟ فهنا شف قال الله سبحانه وتعالى يابني ادم قد انزلنا - 00:11:40 لباسا يواري سوءاتكم ثم قال وريشا وشو الريش؟ قال الريش نبي الريش الطاهر الطائر ريسه زائد يتجمل به فانت لباسك الزائد وريش جمال فلما تلبس الفترة جميلة تلبس - 00:12:00

المسلح تلبس الاشياء الزائدة فوق العورة فوق ستر العورة هذى تسمى جمال ريش جمال وريشة طيب هذه الالبسة الان البوس بعضها مباحة وبعضها واجبة وبعضها مستحبة وهي متعة يتمتع بها الانسان يعني يلبس غترة من الزمان - 00:12:20 ويأتي بشيء جديد يعني يبلى هو وينتهي. هناك لباس لا يبلى ولا ينتهي وينبغي للانسان ان يحافظ عليه اكثر من لباس الخارجي وهو لباس الداخلي. هناك لباس داخلي اشار الله اليه. ما هو؟ لباس التقوى؟ قال الله عز وجل - 00:12:40

كما ذكر اللباس قال انتبه. هناك لباس افضل من هذا ما هو؟ قال لباس التقوى ذلك خير. خير من اي شيء؟ قال خير من اللباس الاول. اللباس الاول لباس ظاهر. تلبس اي شيء. تلبس بمئة ريال او اقل او اكثري مماثل مع الناس. لكن لباس الداخلي التقوى - 00:13:00 لانك تجد بعض الناس يلبس افضل الملابس ويستعمل افضل انواع العطور ويتجمل وتتجدد داخلية فساد القلب فاسد. فينبغي ان اولا ان ان تلبس اللباس الداخلي صلاح القلب صلاح القلب. ولذلك الشيطان ولباس - 00:13:20

وذلك خير. ثم قال سبحانه وتعالى هذا اللباس الذي الله امرنا به وبين الحكمة قال ذلك من ايات الله يعني ينبغي ان تتفكر في ايات الله هذا اللباس الذي تلبسه وانت من وين يا تتفكر انه متعة يتمتع بالانسان ثم يذهب - 00:13:40 وهناك لباس التقوى الذي لا ينفك عنك ابدا سيدهب معك في قبرك ومعك في بعدبعث هذا لباس التقوى والذي ولذلك قال ذلك من ايات الله ينبع في ايات الله قال لهم لعلهم يذكرون لعلهم - 00:14:00

هذا يذكرونهم بخلقتهم الاولى جاءوا الى الدنيا ليس معك لباس. انت جئت الى هذه الدنيا جئت عاريا وستذهب بكفن لباس قد يكون متبرع يتبرع به لك وانت قد اغنى الناس تعطى هذا الكلام ثم انك بعد ذلك ستخرج من قبرك بدون لباس تتفكر بهذا اللباس الذي ينفعك الان - 00:14:20

الدنيا وان لباس التقوى خير من ذلك كله. قال الله بعدها يابني ادم شف لما قال انزلنا عليكم لباسه وهذا يحتاج منا الى ان نشكر نعمة الله. نبهنا الى امر اخر. قال يابني ادم لا يفتنكم الشيطان. يفتنكم يضلنكم الشيطان - 00:14:50 الشيطان يضل ويفتن ويغري لا يفتن عليكم الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة. يقول احذر ان يظلك الشيطان ويفتنك كما فتن ابويك ادم وحواء او طعمه في المعصية حتى اخرج من الجنة. كما اخرج من الذي اخرجه من الجنة؟ المعصية. من وين جت المعصية؟ من الشيطان. كما اخرجه ابو - 00:15:10

من الجنة كيف؟ قال ينزع عنهم لباسهما. الشيطان لما اوقعهما قال فبدت لهما سوءاتهما كان ادم وحشا في الجنة عليهم لباس مثل الاظفار. يستر العورة فلما ذاق الشجرة سقط هذا اللباس. فبدأ كل واحد ينظر الى الثاني ويستحي. فطفقا يقصفان عليهما - 00:15:40

من ورق الجنة. بدا كل واحد يأخذ من اوراق الجنة ويستر عورته. حياء ادم استحي وزوجه تستحي. فقال قال ينزع عنهم لباسهما شف الشيطان ما قال يجعلك تخلع اللباس او يجعلك تغير لباسك تلبس - 00:16:10

قال ينزع الشيطان ينزع بقوة وانت ما تدري ما تشعر انه ينزعه بقوة وانت لا تدري ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما. قال الله عز وجل في تحذيرنا من الشيطان قال انه يراكم اي - 00:16:30

هو وقبيله؟ اعوانه وذراته وجنوده. الشيطان له جنود واعوان وذرية قال انه يراكم هو وقليل من الجن. الشيطان هو

ابو جن. مخلوق بالنار وذرته مخلوقة من نار. وشياطين الشياطين - 00:16:50

كثيرون قد بثوا في الأرض وفي السماء وفي الأرض وفي كل مكان. والشيطان يضع عرشه على البحر ويجلس ثم يسأل قبيله يسأل جنوده ماذا فعلتم؟ ماذا فعلتم في بني آدم - 00:17:10

الذين لا يؤمنون تتسلط عليهم الشياطين. أما المؤمنون كما قال الشيطان اعترف بنفسك. قال ان عبادك ليس لك قال ان عبادي ليس لك علىهم سلطان. وفي اية اخرى قال الا عبادت، منهم المخلصون. انا ما استطع اصا الله. فالمؤمن: الذي يورد على نفسه -

00:17:50

بالاوراد والاذكار صباحاً ومساءً ويحافظ على الصلاة ويذكر الله ويستعيذ بالله من الشيطان الشيطان: ليس له: يستطيع وانما الشيطان: يصرا على ما لا يهمه: الغفلة عن ذكر الله للصادق: عن الصلاة الذين - 10:18:00

للدنيا لا للآخرة. الذين لا يعرفون صراط الله المستقيم. هؤلاء يصبحون في شباك الشيطان. يتسلط الشيطان قال شف ومن ذلك ما كان بفعله اها. الحاھلۃ. ماذا كانها بفعله: ؟ بفعله: الفواحش.. وكأنها من: شدة - 00:18:30

يسمى أهل العذاب. مَنْ يَوْمَ يَعْصِيُونَ؟ يَعْصِيُونَ أَهْلَ الْحَسْنَىٰ. وَمَنْ يَوْمَ يَعْصِيُونَ

فعلا الفواحش انهم يتقررون بالفاحشة الى الله. وكانوا يطوفون بالبيت عراة. كان الكفار ومشبوا وغيرهم اذا ارادوا ان يطوفوا بالبيت تعرروا. خلعوا ملابسهم. فكان الرجال يطوفون في النهار والنساء يطوفون بالليل - 00:18:50

فأخبرنا عنهم قال وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها شف يقولون وجدنا عليها اباءنا يعني اباءنا

واجدادنا وجذارنا نعم نحن نطوف نفعل مثلهم يفعلون الفواحش نفعل معهم الفاحشة - 00:19:10

والله امرنا بها هذا غير صحيح. يعني وجدتم اباءكم؟ نعم. الله امركم؟ لا. ولذلك شف ماذا القرآني قال والله امرنا قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. لا تكنيون على الله. الله ما امركم. وجدتم اباءكم - 00:19:30

يأمر بالستر ويأمر بالحياء. قال قل إن الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون - 00:19:50 وجتنم اباءكم على طلاله واصبتم على طريقهم هذا موجود واقع. لكن تقولون امر الله لا يامر بالفحشاء الله لا يامر الفحشاء.

تكذبون على الله؟ انقولون على الله ما لا تعلمون؟ ثم ثم بين لهم ما الذي امر الله به؟ قل قل امر ربي بالعدل . والخشمة من العدل والابهار من العدل والطاعة من العدل . امر الله بالقسط. ثم قال - 10:20:00

و خاصة من العدد قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اقيموا وجوهكم صلوا لله وباذروا باداء الصلاة عند لكل مسجد عند وقت كل صلاة حمل الله القسم ثم فما المذاهب التي ينادي بها القادة والذين في المناصب - اللئذان اذ تجدهما - 00:30-00:20

صالة اسعة الى الصلاه وشوقوا المناسبه بين اللباس والصلاه ينبغي للإنسان ان يتجمل - **00:40:30**

يتجمل في صلاته قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه دعاء عبادة ودعاء مسألة ادعوه مخلصين له الدين. لا تدعون غيره.
ولا تشركون به شيئا. وادعوه مخلصين له الدين. ثم ذكرهم - 00:20:50

ذكره في المدح والمعثرة كـ «أكمل مخالقة كرم تغدو من ١٤٥٢ تكـ كـ ١٤٥٣

الله الهدية وسلك طريق الهدية هداه الله وفتح له باب الخير فريقاً هدى وفريقاً حق عليه - 00:21:10

الشياطين: او لباع من دون الله. اتخذنا الشياطين: او لباع من: دو: الله يطعونهم ولا يطعنون: الله - 00:21:30

ويحسبون انهم مهتدين. كثير الان من اهل الضلال يسلكون مسالك الغواية ومسالك الشيطان احسب انه على احسن
الظنون

حال. اخر من زين وسوء عمل فراه حسنا يظن انه على احسن حال. يحسبون انهم مهتدون وهم على وهم في - **00:21:50**

وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:10

وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 10:22:00

00:22:30 -